الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٥٠ ليرة سورية

الأربعاء ١٩ شباط ٢٠٢٠ | الموافق ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ | العدد ٣٣٤١ السنة الرابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 19, 2020 | No. 3341 | 14th year

عشائر الحسكة تجتمع في خربة عمو وتدعو لمقاومة الاحتلال الأميركي وطرده

| وكالات

أعلن أبناء العشائر العربية في محافظة الحسكة، دعمهم المتواصل للجيش العربي السوري الذي يحقق الانتصارات المتتالية على الإرهاب، وطالبوا بخروج قوات الاحتلال الأميركية من الأراضي السورية.

وخلال التجمع العشائري الذي عقد أمس في قرية خربة عمو بريف القامشلي، «أعلن شيوخ القبائل العربية ووجهاء العشائر تضامنهم مع أهالي قرية خربة عمو، الذين قدموا صورة مشرفة عن مقاومة القوات الأميركية المحتلة، وأجبروها على التراجع ولم يسمحوا لها بتدنيس تراب قريتهم، داعين أبناء العشائر وأبناء سورية الشرفاء، إلى مقاومة الاحتلال الأميركي وطرده من الأراضي السورية».

أمير قبيلة طي العربية الشيخ عبد الرزاق الطائي اعتبر في كلمته: أن «ما قدمه أهالي قرية خربة عمو عمل بطولي مشرف وبمثابة الشرارة الأولى، لانطلاق المقاومة ضد القوات الأميركية المحتلة لأرضنا، ورسالة واضحة لرفض وجودهم الاحتلالي على الأراضي السورية»، داعياً إلى دعم الجيش الذي يحقق الانتصارات الكبيرة، في إطار مسؤولياته الوطنية في تحرير كل الأراضي السورية من الإرهاب والدفاع عنها ضد الأعداء.

من جانبه، أكد حمندي الحمندي من وجهاء عشيرة الغنامة، أن التجمع هو رسالة لتجديد المطالبة بخروج القوات الأميركية المحتلة من الأراضي السورية، وقال: «يتوجب على كافة العشائر العربية أن تنتهج نهج المقاومة في سبيل طرد قوات الاحتلال الأميركي التي نهبت وسرقت ثروات بلادنا وتستمر بتنفيذ مخططات خبيثة لتفتيت المنطقة خدمة للصهيونية».

الهلال وصلها عبر مطارها والحكومة تجتمع فيها الأحد القادم والبضائع بدأت بالتدفق عبر طريقها الدولي

حلب تنهض شكراً وعرفاناً للجيش العربي السوري

تجمع جماهيري حاشد في ساحة سعد الله الجابري احتفالاً بانتصارات الجيش (سانا)

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال خلال زيارته بعض الوحدات العسكرية العاملة في حلب (عن الانترنت)

➤ حلبيون: مدينتنا ستعود أقوى مما كانت قبل الحرب التي خربت اقتصادها وبنيتها التحتية

➤ مواطنون حجزوا مقاعد في الرحلات القادمة من القاهرة وبيروت ودبي والشارقة إلى مدينتهم الشهباء

| حلب - خالد زنكلو

احتفل الحلبيون بالنصر الكبير على الإرهاب على يد الجيش العربي السوري، الذي أمّن المدينة بالكامل، في وقت بدأت القوافل التجارية تتقاطر إلى حلب عبر الطريق الدولي من حماة الذي يعاد تأهيله أمام حركة المرور لافتتاحه بشكل رسمي قريباً، على حين وصل الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، على رأس وفد قيادي إلى المدينة، في زيارة استبق فيها قدوم الحكومة إليها لتعقد جلستها الأسبوعية الأحد القادم فيها، وذلك بتوجيه من الرئيس بشار الأسد.

واحتشد أمس عشرات الآلاف من سكان حلب في ساحة سعد الله الجابري، والطرق المؤدية إليها بمركز المدينة، تعبيراً عن فرحتهم بالنصر على الإرهابيين وداعميهم ومشغليهم، ولإيصال رسالة شكر وعرفان للجيش السوري، الذي ضحى وقدم الشهداء لحماية حلب ودحر الإرهاب منها، ومن محيطها وجعلها آمنة بالكامل، تنعم بالأمن والاستقرار بعيداً عن مرمى قذائف الحقد والإرهاب.

وبينما جابت مسيرات الفرح لطلاب وطالبات مدارس حلب وجامعتها ومعاهدها شوارع المدينة مرددة الأهازيج والأغاني الوطنية، ابتهاجاً بالنصر وإعلان المدينة آمنة، رفع المحتفلون وسط المدينة، العلم السوري، واللافتات التي تمجد الجيش العربي السوري، وتشكر رئيس الجمهورية على رعايته واهتمامه الخاص بالشهباء.

«الوطن» التقت العديد من المشاركين بالاحتفال، والذين عبروا عن قناعتهم بأن حلب ستعود أقوى مما كانت قبل الحرب الهمجية، التي شنت عليها وخربت اقتصادها وبنيتها التحتية، ورأوا أن تأمين المدينة وفتح طريقها الدولي إلى العاصمة دمشق وباقي المحافظات السورية مع فتح مطارها الدولي، سيعيد لحلب دورها المعتاد كرافعة للاقتصاد السوري، وسيشجع أبناءها الذي هجروها خلال سنوات الحرب للعودة إليها والاستثمار فيها.

وبتوجيه من الرئيس الأسد، أعلن أمس أن مجلس الوزراء بطاقمه كاملاً سيزور حلب لعقد الاجتماع الأسبوعي الأحد القادم فيها، لتدعيم موقفها واقتصادها، وحل مشاكلها وتخديمها في المجالات كافة، بما يليق بالنصر الكبير الذي حققته ضد الإرهاب، كما وصل الأمين القطري المساعد هلال الهلال على رأس وفد قيادي، وبتوجيه من الرئيس الأسد للهدف ذاته، وذلك عبر مطار حلب الدولي، في دلالة رمزية عن قرب افتتاح المطار اليوم الأربعاء.

وفي كلمة ألقاها خلال الاحتفال الجماهيري الذي أقامه الأهالي في ساحة سعد الله الجابري، أكد الهلال: «أن كلمات الرئيس الأسد أول من أمس، تشكل مصدر فخر لهذه المحافظة الشامخة الصامدة، التي صبر أهلها، وتحملوا الكثير فكان نصرهم مدوياً وعظيماً، وخصوصاً حينما كلّل بكلمات هذا القائد العظيم الذي وعد ووفى، والذي أثبت أن حلب في عيونه وقلبه ووجدانه كما هي في قلب كل مواطن سوري».

الهلال أشار إلى أن الرئيس الأسد، وعد بتحرير كل شبر من أرض سورية، ما يؤكد أن الجيش العربي السوري لن يتوقف حتى يتحقق النصر الكامل، ولن يفرط ولا بذرة تراب واحد من تراب الوطن.

وعلمت «الوطن»، أن الكثير من أبناء حلب حجزوا مقاعد في الرحلات التي ستطير من وجهاتها في القاهرة وبيروت ودبي والشارقة إلى مدينتهم الشهباء لتحط في مطارها الدولي، الذي ينتظر هبوط أول رحلة قادمة من دمشق اليوم، بعد برمجة الرحلات إليه وبعد تعليق رحلاته لـ٨ سنوات مضت.

بموازاة ذلك كان الجيش العربي السوري يواصل مهمته في تطهير ما تبقى من أراضيه من الإرهاب، وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن وحدات من الجيش دكت أمس، بالمدفعية الثقيلة نقاطاً للإرهابيين في قرى وبلدات الدانا ومرعند وقميناس سرمين وكفريا ومعرة مصرين بريف إدلب الشرقي والشمالي والجنوبي، محققة فيها إصابات مباشرة.

وأضاف المصدر: «أغار الطيران الحربي السوري والروسي المشترك على تحركات ومواقع للإرهابيين على أطراف ترمانين ومعارة النعسان ونحليا وبسنقول ومحمبل وسرمين ومحيط جبل الأربعين بأرياف إدلب الجنوبية والشرقية والشمالية أيضاً، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

موقع قناة «الميادين» أفاد بأن الجيش العربي السوري، صدّ هجوماً للإرهابيين على محور قبتان الجبل في ريف حلب الغربي، لافتاً إلى تقدّمه باتجاه الفوج ١١١ وبلدة الأتارب، وتنفيذ سلاح الجو غارات على مقار تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في تلك المحاور وباتجاه كفر نبل وأريحا في ريف إدلب.

التحول الإستراتيجي: تحرير إدلب

بيروت – محمد عبيد

قليلة وربما نادرة، هي الأوطان التي تواجه حرباً عدوانية كونية كالتي واجهتها سورية وما زالت على مدى السنوات التسع الماضية، وتخرج منتصرة وعلى طريق التحرير الكامل لأراضيها من الجيوش والعصابات الإرهابية المحتلة.

لاشك أن التضحيات كبيرة وكبيرة جداً، لكن البدائل التي كانت ستفرضها هذه الحرب والتي اختبر كثيراً منها الشعب السوري خلال تلك السنوات، صنعت من هذه التضحيات تحدياً أسس لكل الانتصارات التي تتالت والتي يكاد يكتمل عنقودها الشمالي في إدلب.

لم تكن سورية لتتلمس طريق الخروج منتصرةً من هذه الحرب العدوانية عليها، لولا حكمة قيادتها السياسية وصمودها وشجاعة جيشها العربي المقاوم واحتضان أغلبية شعبها لهذه القيادة والجيش وللقوى الأمنية الأخرى، ولولا وفاء حلفائها في محور المقاومة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى حزب الله مروراً بالفصائل العراقية وغيرها، وأيضاً لولا تقدم الشريك الإستراتيجي روسيا ساحات المواجهة السياسية والعسكرية إلى جانب سورية.

كثيرون من الأشقاء المفترضين تآمروا، وآخرون جلسوا على التل ينتظرون جلاء غبار المعركة آملين أن يجدوا لأنفسهم مكاناً إلى جانب المنتصر، أما الأوفياء فقد آمنوا منذ بداية هذه الحرب أن ما يجمعهم مع سورية من مصير مشترك ومن إيمان راسخ سيقود إلى نصر محتّم وفقاً لرؤية متكاملة لشروط المواجهة وآلياتها.

اليوم وبعد تحرير حلب من خطر استهداف العصابات الإرهابية لها قصفاً وقتلاً وتدميراً، يكتسب هذا التحرير معنىً خاصاً في ظل الأزمة الاقتصادية والمعيشية الضاغطة الناتجة عن الحصار والعقوبات التي تفرضها الحكومات الأميركية والأوروبية وكذلك العربية، وأيضاً بسبب التكلفة العالية للحرب العدوانية التي غيرت سُلم ترتيب الأولويات بالنسبة للدولة حيث وضعت مسألة تأمين الحاجات الأساسية للشعب السوري على رأس هذا السلم، إلى جانب مشروع إعادة استنهاض القوة الإنتاجية والإعمارية لهذا الشعب بقدرات ذاتية، وهو تحد يتضاعف مع كل تحرير جديد لأراضي سورية يوازي تحدي إخراج القوى الأجنبية المحتلة لتلك الأراضي.

على هذا الأساس، من المنتظر أن تستعيد حلب كعاصمة سورية الاقتصادية، في وقت ليس ببعيد، مشاركتها المتقدمة في إعادة تحريك العجلة الصناعية والتجارية التي سيكون لها الأثر الإيجابي البالغ في تحصين الداخل السوري في مواجهة الضغوطات الاقتصادية والمالية الخارجية وخصوصاً منها الأميركية لخنق دول وقوى محور المقاومة.

في موازاة ذلك، تبقى مسألة تحرير إدلب تتقدم على ما عداها مما تبقى من الأراضي السورية المحتلة، انطلاقاً من اعتبار أن إخراج العامل التركي من معادلة المواجهة ضد الإرهاب صار ضرورة ضاغطة لسببين أساسيين، الأول: سياسي لأن رئيس النظام التركي رجب أردوغان كان وما زال يحاول أن يبيع «بضاعة» توغل قوات بلاده في الأراضي السورية لأكثر من مرجعية سياسية دولية، اعتقاداً منه أن الوقت يضيق وأن مساحة المناورة السياسية مع الروسي تقلصت إلى حد كبير، ومن ثم لابد من استدراج بديل كالولايات المتحدة الأميركية وحدها أو شركائها في حلف «الناتو» ليساندوه ويحموا عبثه في الداخل السوري. الثاني: عسكري على اعتبار أن الانهيار المتسارع للعصابات الإرهابية وتراجعها إلى مناطق الحدود مع تركيا، كشف قوات الاحتلال التركية أمام الجيش العربي السوري ووضعها في موقع المُحاصَرة والمُدافعة عن نقاط انتشارها، ومن ثم هي فرصة لإسقاط مسعى أردوغان وأركان نظامه إضفاء أي شرعية على هذا الاحتلال من خلال إدعاء المساهمة في معالجة الأوضاع الشاذة في إدلب ومحيطها وفقاً لتفاهمات أستانا وسوتشي.

المفارقة أن أردوغان يهدد ويتوعد ويطالب بعودة الجيش العربي السوري إلى مواقعه التي انطلق منها قبيل حملته الأخيرة، وكأن هذا الجيش هو الذي يقاتل لاحتلال أرض غيره وأن قواته المحتلة وأدواتها الإرهابية هي صاحبة الأرض.

صَلَفُ أردوغان لا يوازيه سوى صَلَف قادة كيان العدو الإسرائيلي الذين يعتبرون حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه واستعادتها اعتداء على كيانهم.

بعد تحرير حلب المدينة قال الرئيس بشار الأسد: «ما بعد تحرير حلب ليس كما قبله»، ومن المؤكد أن ما بعد تحرير إدلب ليس كما قبله، بل هو سيشكل تحولاً إستراتيجياً في مسار استكمال انتصار سورية واستعادتها لحضورها القومي المقاوم ولدورها في إعادة صياغة التوازنات الإقليمية، وخصوصاً في حال كان خروج القوات الأميركية المحتلة من العراق وسورية سريعاً.

أنقرة تستجدي «الناتو»: إذا استمر الأمر كذلك فغداً ستذهب إدلب!

اجتماعات روسية تركية تنتهي إلى «لا نتائج» والأخيرة تتمسك بنقاط المراقبة المحاصرة

| الوطن - وكالات

دون أي نتائج تذكر خرج آخر الاجتماعات التي جمعت طرفي اتفاق «سوتشي» روسيا وتركيا، لتكشف البيانات التركية المتلاحقة عن نقطة الخلاف الرئيسة، والتي يجري التفاوض حولها، حيث لا تزال أنقرة ترفض إبعاد نقاطها العسكرية المحاصرة إلى مناطق سيطرة مرتزقتها، على حين واصلت موسكو التشبث بموقفها والتأكيد على التمسك بالاتفاقات الموقعة، واحترام سيادة واستقلال سورية.

وزارة الخارجية الروسية تحدثت في بيان لها أمس، عن تفاصيل المباحثات التي استمرت يومي ١٧ و١٨ من شباط الجاري، مع الجانب التركي، وقالت إن الطرفين واصلا بحث الأوضاع على الأرض في سورية، مع التركيز على الوضع في منطقة إدلب لوقف التصعيد، وأكدا «التزامهما بالاتفاقات الموقعة القاضية باتخاذ الإجراءات الرامية لتخفيف الحالة الإنسانية في ظل مواصلة مكافحة الإرهاب».

كما أكد الوفدان الروسي والتركي، أنه «لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار على المدى الطويل في إدلب، ومناطق أخرى بسورية، إلا على أساس احترام سيادتها واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها».

وشدد المشاركون حسب البيان الروسي على «أهمية دفع العملية السياسية في سورية بأيدي السوريين أنفسهم الذين يجب أن يقودوا جهود التسوية وينفذوها، بدعم من الأمم المتحدة ووفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤».

بالمقابل جاء البيان التركي مغايراً تماماً لبيان موسكو، وحمل ذات اللهجة التصعيدية التي انتهجها النظام التركي طوال الفترة الماضية، وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قوالن: إن بلاده لن تتوقف عن إرسال قواتها إلى إدلب شمال غربي سورية، وشدد على أن أساس الموقف التركي في محادثات موسكو، هو العودة إلى حدود اتفاق «سوتشي» على حد تعبيره، مؤكداً أن المحادثات مع روسيا ستستمر حول إدلب، كاشفاً عن موقف أنقرة تجاه بقاء نقاط المراقبة بالقول: «إن تغيير مواقع نقاط المراقبة في إدلب غير وارد»، وأضاف: «لم تخرج حتى الآن من المحادثات مع روسيا نتائج ترضينا وتقنعنا، ولم نقبل المقترحات الروسية التي قدمت».

وبدا لافتاً في البيان التركي التوجه مباشرة إلى حلف «الناتو» وتوجيه رسائل «الابتزاز» المعتادة، حيث قال قوالن: إن «اكتفاء الناتو وحلفاءنا بالثناء على موقفنا وتشجيعنا، هو أمر لا يكفي وغير مقبول، وإذا استمر الأمر كذلك فغداً ستذهب إدلب».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف شدد بدوره أمس على ضرورة القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب في سورية، وقال خلال مؤتمر صحفي لوزراء خارجية ودفاع روسيا وإيطاليا في ختام مباحثات بصيغة «٢ زائد ٢»: «من أهم الأولويات القضاء على ما تبقى من بؤر الإرهاب في سورية وتهيئة الظروف المؤاتية لعودة المهجرين، وهو ما يحتاج لإعادة إعمار البنى التحتية المدمرة».

بدوره أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن الدولة السورية، تسيطر الآن على ٩٠ بالمئة من أراضيها وبقيت عدة بؤر للإرهاب في إدلب يجب القضاء عليها.

نقطة مراقبة تركية محاصرة من الجيش السوري قرب طريق M5 بين حلب وحماة (أ ف ب)

عوائل المعرة يدخلون مدينتهم لتفقد منازلهم

| الوطن - وكالات

أمنت الجهات المعنية في محافظة إدلب بالتعاون مع وحدات الجيش، دخول عشرات العائلات من أهالي معرة النعمان، قادمين من المناطق الآمنة لتفقد منازلهم في المدينة، تمهيداً للعودة إليها، بعد استكمال الجهات الخدمية أعمال تأهيل البنى التحتية والمرافق العامة فيها.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش افتتح صباح أمس الممر الإنساني في قرية مجيرز غرب مدينة سراقب بريف إدلب الجنوبي الشرقي، ووفر كل المستلزمات الضرورية لاستقبال المواطنين الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية.

وأكد المصدر أن وحدات أخرى من الجيش، عملت على تأمين خروج العديد من العائلات من مناطق سيطرة الإرهابيين في قرى جبل الزاوية، عبر الممر الإنساني غرب معرة النعمان.

وكالة «سانا»، أفادت بأن العشرات من المواطنين جلهم من الأطفال والنساء والشيوخ خرجوا من الممر الإنساني الذي يشرف عليه الجيش، حيث استقبلتهم الجهات المعنية وقدمت لهم خدمات صحية وأغذية ريثما يتم نقلهم إلى بلداتهم وقراهم.

«لجنة السياسة النقدية»: تعديل أسعار الفائدة على ودائع القطع الأجنبي قيد البحث

| رامز محفوظ

أكد بيان صادر عن المصرف المركزي أن لجنة تنفيذ السياسة النقدية ناقشت تغيير أسعار الفائدة على الإيداعات بالقطع الأجنبي التي تدفعها المصارف المسموح لها بقبول الودائع بالعملات الأجنبية، وأوصت بضرورة تغييرها نظراً للظروف التي تمر بها المنطقة.

ويتراوح وسطي الفائدة السنوية على القطع ما بين ٣ إلى ٤ بالمئة بالمصارف المحلية، وبحسب البيان الذي نشره المصرف على موقعه الإلكتروني أمس ناقشت اللجنة في اجتماعها الثالث لهذا العام موضوع إصدار شهادات الإيداع بالليرة للمرة الثانية وفقاً لآجال مختلفة وباستخدام طريقة المزاد، واقترحت الروزنامة النهائية لإصدارات شهادات الإيداع خلال العام الحالي.

وأوضح البيان أن اللجنة شددت على ضرورة طرح منتجات مصرفية جديدة بالقطع الأجنبي وفقاً لآجال وأسعار فائدة تشجيعية، وبما يسهم في جذب واستقطاب الإيداعات بالقطع الأجنبي.

وشدد خبير الأسواق المالية سليمان موصللي في تصريح لـ«الوطن» على أن تكون شهادات الإيداع متاحة للأفراد والشركات وليس فقط المصارف.

انتقادات في «العليا لإصلاح العام».. بيانات غير سليمة وتناقض في العملية و٩٥ بالمئة من المشاكل تشريعية

خميس: لن نقبل أي خلل و«الصناعة» ملزمة بتقديم رؤية تتحدى الصخر

| هناء غانم

لم يخل اجتماع اللجنة العليا لإصلاح مؤسسات القطاع العام الاقتصادي من الانتقادات والجدل حول أولويات خطة إصلاح القطاع العام الاقتصادي والسياسات المقترحة على مستوى الصناعات النسيجية في مجال الدعم وإعادة إعمار الشركات المتضررة.

وقال رئيس مجلس الوزراء عماد خميس: لن نقبل وجود أي خلل في قطاع الصناعة والوزارة ملزمة بتقديم رؤية حقيقية وإستراتيجية للإصلاح تتحدى الصخر لكل مؤسسة، مضيفاً: لأنه اليوم لم يعد هناك ما هو مخفي وما نحتاجه هو أسس حقيقية وواضحة للإصلاح وعلى الوزارة أن تتحرر وترسم إستراتيجيتها على هذا الأساس.

وفي كلمة له في الاجتماع أكد خميس أن السقف مفتوح أمام الجميع لطرح المشكلات والعقبات التي تعوق عمل اللجنة، موضحاً أن المطلوب ليس التنظير وإنما إصلاح القطاع العام الصناعي والذي ينطلق أساساً من وزارة الصناعة، علماً بأنه مرتبط كلياً بتشريعات الدولة كاملة.

وشهد الاجتماع انتقادات حول أداء العمل الاقتصادي فأكد الأمين العام لمجلس الوزراء قيس خضر أن البيانات المعتمدة عليها للإصلاح غير سليمة، في حين اعتبر الخبير الاقتصادي زياد عربش أن إصلاح القطاع الصناعي فيه تناقض و٩٥ بالمئة من المشاكل تشريعية.